دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التشهير في ضوء القرآن الكريم
المؤلف الرئيسي:	عبدالله، إبراهيم حامد محمد عمر
مؤلفين آخرين:	عبدالرحمن، محمد حسن محمد(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2014
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 456
رقم MD:	648724
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة دكتوراه
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، الشريعة الإسلامية، التشهير في القرآن، الأحكام الشرعية، الأخلاق الإسلامية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/648724

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

وزارة التعليم العالـــي
جامعة أم درمان الإسلامية
كلية الدراسات العليـا
كلية أصـول الديــن
قسم التفسير وعلوم القرآن

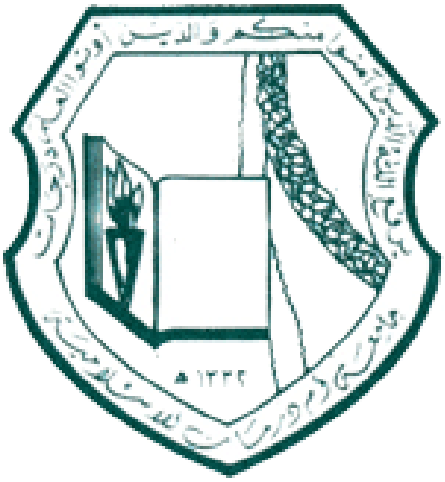

التشـــهير في ضـــوء الـقرآن الـكريم

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه

إعداد الطالب:إبراهيم حامد محمد عمر عبد الله

إشراف:د. محمد حسن محمد عبد الرحمن

سبتمبر 2014م – ذو القعدة 1435هـ

استهـلال

قال الله تعالي :

﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾﴾.

سورة النساء الآية 148.

الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر له على نعمائه حيث تفضّل عليّ بإتمام هذا البحث وأسأله مزيد منّه وكرمه قال تعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾ [1] وقال تعالى﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾ [2] و الشكر بعد الله الكريم المنّان موصول إلى كل من ساعدني ،من المشايخ والأساتذة والأصدقاء بتوجيه ورأي سديد ، ووقت وجهد .

وعلى رأسهم أدارة جامعة أم درمان الاسلامية الموقرة هذة الجامعة التي مافتئت تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها، اشكر لها رعايتها لطلابها وأحسانإختيار معلميها متمثلة فى كلية الدراسات العليا وكلية أصول الدين قسم التفسير وعلوم القرأن والتى عينت لى **الدكتور/ محمد حسن محمد عبد الرحمن**/رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن ، المشرف على الرسالة ، أشكرة لسخاوة نفسه ، وكريم لطفه ، وتشجيعه المعنوي المتواصل لي ، وبذله وقته لمراجعة الرسالة مرة بعد مرّة ، وإدلائه بالتوجيهات والتصويبات المسدّدة إن شاء الله تعالى،وفي مقام الشكر روى أبوهريرة ﷺ أنّ رسول الله ﷺ قال:« لا يشْكُرُ اللهَ منْ لا يشْكُرُ النَّاسَ». وفي رواية عنه قال: « مَنْ لمْ يشْكُر النَّاسَ لَمْ يشْكُر اللهَ »[3].كما أشكر الشخين الكريمين:

---

1. سورة إبراهيم الآية 7.
2. سورة الضحى الآية 11.
3. مسند الإمام أحمد (7/ 295)،(في مسند أبي هريرة) وهو لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني الفقيه والمحدث، صاحب المذهب. ((164 – 241هـ، 780 – 855م)،ت/ أحمد محمد شاكر،ن/ دار الحديث – القاهرة،الطبعة: الأولى، 1416 هـ – 1995م، انظر لترجمته: سيرة الإمام أحمد بن حنبل (ص: 30)لابنه / صالح بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . والجرح والتعديل (1/ 292) لابن أبي حاتم، (المتوفى: 327هـ)،ن/ طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند،دار إحياء التراث العربي – بيروت ط/1، 1271 هـ 1952 م. وسنن الترمذي (4/ 339) في كتاب البر والصلة،باب ماجاء في الشكر لمن أحسن إليك حديث 1954 ص 328،)ت/حمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي وآخر ،ن/ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر،ط/2، 1395 هـ – 1975 م ،والكتاب/ لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي الضرير البوغي الترمذي: (209 – 279هـ، 824 – 892م) الحافظ المشهور؛ أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث ، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) وقام برحلة إلى خراسان والعراق

الشيخ. أ.د/ عمر يوسف حمزة .

والشيخ. د/ السر محمد الأمين.

على تقبلهما،مشكورين مناقشة الرسالة وبذلهما من أوقاتهما الثمينة لتقييم وتقويم الرسالة وإبداء ملاحظاتهما،وكلي آذان صاغية لاستماع التوجيهات الكريمة والاستفادة منها وإضافتها في الرسالة إن شاء الله تعالى.

كما أشكر كل من أسهم معي بفكرة أو وقت من الأقرباء والأصدقاء وأخص أخي وصديقي د. عبد الله عثمان أدم ، فجزى الله الجميع خيرا .

هذا ولقد بذلت جهدي قدر المستطاع فإن أصبت فمن الله وإن كان غير ذلك فمن نفسي والشيطان واستغفر الله العظيم من ذلك.

والله من رواء القصد ، وهو وليّ التوفيق..

والحجاز وعمي في آخر عمره. وكان يضرب به المثل في الحفظ..صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن، وهو تلميذ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وشاركه في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وابن بشار وغيرهم. ، انظر لترجمة الإمام الترمذي:/ تاريخ اربل (2/ 25) للمبارك الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: 637هـ)،ت/ سامي بن سيد خماس الصقار،ن/ وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق عام النشر: 1980 م،ووفيات الأعيان (4/ 278)مرجع سابق.

الإهـداء

أهدي هذا الجهد إلى أئمة الإسلام،وإلى سلسة الدعاة والمصلحين من هذه الأمة.

إلى مصابيح الهدى والنور الذين سهروا الليالي،لإسعاد البشرية ليوصلوا إلينا هذا الدين، غضّا طريّا كما أنزل.

وإلى روح والديّ رحمة الله عليهما،اللذين ضحيا بالكثير من أجلي.

كما أهدى هذا الجهد إلى زوجتي الكريمة(أم أمامة)،وأولادي الكرام حفظهم الله.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

مستخلص البحث

الاصل فى الشريعة الاسلامية الستر وعدم الفضح وإقالة الناس وعدم التحسس منهم والتجسس عليهم ،لإيقاع العقوبات بهم ولكن من كان شر بينا واضحا للناس و متعديا عليهم بالاعتقاد الخاطئ وأيضا بالقول والفعل ، فإذا كان كذلك فإن الشريعة وضعت لة قانونا يردعة ومن ذلك التشهير به وهذه الدراسة حوت ذلك وهى على النحو التالى:

الباب الأول على فصلين،الفصل الأول في إيضاح معنى التشهير والألفاظ ذات الصلة به والقواعد التي يجب مراعاتها قبل وأثناء التشهير.والفصل الثاني في بيان التشهير غير المشروع وبواعثه، وعلاجه.وأما الباب الثاني في التشهير المشروع في القرآن الكريم، وفيه أربعة فصول، الفصل الأول:في التشهير بالعقوبات الحدية والتعزيرية،والثاني في بيان بعض العقوبات المترتبة على من يتعدى على الحرمات العامة، والفصل الثالث في الذين يستحقون التشهير من أعيان الخلق،وبيان ملامحهم العامة بغية الحذر منها ،وجعل أصحابها عبرة ونكالا، وتأديبا لهم ،والفصل الرابع في التشهير بأوصاف سيئة يجب الحذر منها، والفصل الخامس في التشهير بالمنافقين ،وبيان مخازيهم وفضحهم وهتك أستارهم،حذرا منهم وزجرا لأمثالهم.،،،،هذا والله أسأل التوفيق والسداد.

Abstract

The Islamic Shariaa basics builds Upon secrets, not spying and fallow up people specialization tradition and behavior in order to commit expose the m to punishment. index that Islamic Shariaa estathished Laws, and punishment for those who execute crimes and other corruptions' and may advent sing his crimes and label advertising.

the first door on two chapters, the first chapter in the clarification of the meaning of Libel and words related to it and the rules that must be observed before and during libel .And the second in a showing Libel illegal and motives, and reasons .And Part II in Libel project in the Quran, and the four seasons , the first chapter: in Libel penalties marginal and punitive, and the second in a declaration some penalties on those who infringe on the privacy of public, and the third chapter in who deserve Libel of objects of creation, and the declaration of their features public in order to caution them, and make their owners a lesson and petting , and discipline, and the fourth quarter in Libel descriptions must be wary of them bad, and the fifth chapter in the Libel hypocrites, and show their dishonor and shamed HTC astarhm , careful and Agra them to like him.,,,,,,,,,,,,, this and ask God to help and guide

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، القائل في محكم التنزيل﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾[1] والقائل:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾[2]،الآية والقائل: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾[3] الآية، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل:(إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاقِ)[4] وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

وبعد

فإنّ من تمام القيام بما أمر الله به أن يقال للمحسن أحسنت، وللمسيء أسأت، تطبيقاً لما جاء في قوله تعالى:﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴿٧١﴾ ﴾[5] الآية، ولقول النبي ﷺ: في الحديث الذي رواه النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:(مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا)[6]، بل

---

[1] (سورة الأنعام، الآية، 152) .

[2] (سورة النساءالآية135).

[3] سورة المائدة الآية2

[4] مسند أحمد، عن أَبِي هُرَيْرَةَ (ج 18/ص137) شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون/إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،ن/ مؤسسة الرسالة،ط/1، 1421 هـ – 2001 م.

[5] سورةالتوبةالآية71.

[6].الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺوسننه وأيامه (3/ 139)،حديث رقم(2493) للإمام البخاري، كتاب الشركة ،باب: هل يقرع في القسمة والاستهام فيه، ، سنن الترمذي – (ج 8 / ص 81)مرجع سابق، مسند الإمام أحمد – من حديث النعمان بن بشير (ج 37 / ص 319).

وأكثر من ذلك أن يكافأ المطيع ويوقر، ويعزر[1] ويكرم:﴿ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ ﴾[2]، ويعاقب المسيء المخالف لأحكام الشرع والمتعدي على حرماته:﴿ جَـزَآءً وِفَـاقًا ﴾[3]. ألا وإنّ من العقوبات التي تؤثر في نفس الإنسان التشهير به، وذلك بنشر عيوبه على الملأ، وهو أسلوب من أساليب الزجر والردع لأصحاب المخالفات الشرعية، وله أنواع وصور مشروعة و أخرى غير مشروعة جاءت في كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ .ولأجل هذا رأيت أن يكون بحثي هذا لنيل درجة الدكتوراه تحت عنوان: (**التشهير في ضوء القرآن الكريم**)

أهداف الدراسة:

من أهداف هذه الدراسة:

- بيان مشروعية التشهير في القرآن الكريم .
- تبيين وتوضيح التشهير وانواعه وأحكامة وبواعثه ..والعمل على معالجته وإزالة اللبس عنه...
- بيان حرمة التشهير بمن لا يجوز التشهير به في القران الكريم.
- إعطاء صورة واضحة ومفصله على من يجوز التشهير بهم ومن لا يجوز في ضو القران الكريم

---

[1]. التعزير هنا بمعنى النصرة والتأييد، وانظر تهذيب اللغة (2/ 78) (1/ 194) ،ت/ محمد عوض مرعب،ن/دار إحياء التراث العربي – بيروت – 2001م ،لأبي منصور محمد بن احمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح بن أزهر، الأزهري الهروي الْمصْرِيّ،عاش الفترة مابين(370،282هـ) ،انظرطبقات المفسرين(ص: 395)،تأليف/ أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق 11هـ)،ت/سليمان بن صالح الخزي،ن/ مكتبة العلوم والحكم – السعودية،ط/1، 1417هـ- 1997م.ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (4/ 334)، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (المتوفى: 681هـ)،،ت/ إحسان عباس،ن/ دار صادر – بيروت،وسير أعلام النبلاء (12/ 328) تصنيف/ الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى 748 هـ 1374م،،ت/ شعيب الارنؤوط، ن/ مؤسسة الرسالة.ي.،و لسان العرب (4/ 561) لابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري،الإفريقي (630- 711 هـ) . وانظر لترجمة ابن منظور:الطبقات الكبرى – متمم التابعين (ص: 487)،وتاريخ ابن يونس المصرى (2/ 548)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (3/ 455) /لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري.،ن/ المكتبة العلمية – بيروت ، 1399هـ – 1979م،ت/ طاهر أحمد الزاوى

[2]. سورة النبأ، الآية: 36.

[3]. سورة النبأ، الآية: 26.

- وتهدف هذه الدراسة عموما إلى أنّ الحفاظ على الكليات الخمس التي أمر الإسلام بحمايتها واجب شرعي،التي منها (حفظ العرض).

مشكلة البحث :

أنّ الشريعة الإسلامية قد وضعت لكل مسألة شروطا وضوابط لابد من توافرها قبل تفنيد الحكم أو إطلاق الاسم.ومن خلال تأملاتي في موضوع التشهير في القرآن الكريم تبين لي أنّ الشخص المشهر به تنطبق عليه شروط وضوابط ، ومن الدواعي أيضا أنّ أهل الغيرة المندفعون لإصلاح ما أفسد الناس كثيرون ولكن أهل العلم منهم قليل ولذا (اختلط الحابل بالنابل)[1] وتأتي هذه الدراسة بياناً لإزالة اللبس بقدر المستطاع والله المستعان والموفق والهادي إلى سواء السبيل.

تساؤلات البحث:

- ما المقصود بالتشهير؟وما أنواعه وأحكامه وبواعثه؟وما طريقة معالجته،وإزالة اللبس عنه؟
- من هو الشخص الذي يستحق أن يشهر به؟وما مدى حماية الإسلام لأعراض الناس؟
- ما هي المعايير الشرعية التي نستطيع من خلالها أن نتبين الجائز من الممنوع ؟
- **الدراسات السابقة فى الموضوع:**

في ما يتعلق بالدراسات السابقة علي حسب علمي وإطلاعي في المكتبات الجامعية لم أجد رسالة مسجلة بهذا العنوان (التشهير في ضوء القرءان الكريم) ، ولكنني وجدت رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية – كلية الشريعة – الرياض بعنوان (التشهير في التشريع الإسلامي) هي مكتوبة عام 1419هـ وصلب الموضوع فيها يقدر بمائة صفحة وهو يقع فى أكثر من مائتي صفحة أصل فيها الباحث لموضوع التشهير والباقي أمثلة تطبيقية في القضاء السعودي مأخوذة من مصادر حديثة مثل الجرائد والمجلات كما وقفت علي بعض المقالات في موضوع التشهير في المجلات العلمية والإنترنيت والبعض منها فيه جانب تأصيلي جيد ، ومما وقفت علية (حكم

[1] الحابل الذي يصيد بالحبالة،والنابل الذي يصيده بالنبل، فيُضرب ذلك في إختلاط الرأي.وقيل :الحابل هم الذين يمسكون حبال الخيل والجمال فى الحرب.والنابل هم الذين يرمون بالسهام . أنظرالقاموس المحيط (666/1ص) ،فصل الخاء، للفيروز أبادي ،ولسان العرب (762/2) ط دار المعارف،لابن منظور

التشهير بالمسلم في الفقه الإسلامي) – يقدر بحوالي ستين صفحة – وفيها بين الباحث الأطر العامة للتشهير وما يجوز ومالا يجوز منه بشكل مقتضب ، وما ذهبت إليه من التوسع في ضوء القرآن الكريم لموضوع التشهير فأحسب أنها محاولة جديدة للدراسات القرآنية والله الموفق والهادي إلي سواء السبيل ، والله أسأل ان يغفر لي زللي

منهج الدراسة:

بما أنّ الموضوع يبحث عن التشهير وأنواعه ،وأحكامه في القرآن الكريم سوف أسلك المنهج الاستقرائي و التحليلى الذي يعتمد على استقراء وحصر كافة الجزئيات؛ ومعلوم أنّ الاستقراء لا يستغني عن الاستنباط،ولذا سيكون ضمن منهجي المنهج الاستنباطي وسأجمع البيانات التي لها علاقة بموضوع التشهير، ثم أقوم بتبويبها،وتنظيمها معتمدا على ما آتاني الله من فهم، ومستعينا بأقوال أهل العلم، لاسيما علماء التفسير.

وسألتزم في هذا البحث بما يلي:

1. عزو الآيات القرآنية إلى سورها.
2. الرجوع إلى المصادر الأصلية من كتب التفسير.
3. تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية.
4. شرح الألفاظ والمفردات الغريبة والمصطلحات العلمية،من المعاجم اللغوية وغريب الألفاظ.
5. وضع النقول بين قوسي تنصيص،إذا كانت نقلاً حرفياً ، أو تصرفت في حروف يسيرة منه، مكتفياً بالإشارة إلى المرجع مباشرة.أما إذا كان الكلام منقولاً بمعناه،أو بتصرف كثير، نحو تقديم وتأخير، أو تغيير في بعض العبارات والتراكيب، أو إعادة صياغة له، أو مزجت فيه بين كلامين فأكثر،أو أحلت إلى مرجع فأكثر لتوسيع الفكرة، لم أضع الكلام بين علامتي تنصيص، مكتفياً بتصدير الإحالة بلفظة: انظر.
6. الترجمة للأعلام عند أول ورودهم في الرسالة، ماعدا الصحابة– رضوان الله عليهم – ورجال الإسناد– رحمهم الله تحاشيا للإطالة، وعدم الحاجة لذلك.
7. وضع فهارس علمية للرسالة.

خطة البحث على النحو التالي:

الباب الأول:

التشهير معناه وبيان غير المشروع منه ،وفيه فصلان:

الفصل الأول:معنى التشهير في اللغة والاصطلاح والألفاظ ذات الصلة به.

الفصل الثاني: التشهير غير المشروع وبواعثه، وعلاجه

الفصل الأول:معنى التشهير في اللغة والاصطلاح والألفاظ ذات الصلة به وتحته ثلاثة مباحث.

المبحث الأول:معنى التشهير في اللغة والاصطلاح،وصور التشهير.وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التشهير لغة،واصطلاحا.

المطلب الثاني: بيان معنى كلمة (ضوء) القرآن الكريم.

المطلب الثالث: صُورَ التَّشْهِيرِ.

المبحث الثاني: الألفاظ ذات الصلة بالتشهير. وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول : الفضيحة.

المطلب الثاني : الإشاعة.

المطلب الثالث : النميمة.

المطلب الرابع : التسميع.

المطلب الخامس: النعي.

المطلب السادس : المساييح، المذاييع، البذر.

المطلب السابع : الإرجاف.

المطلب الثامن: النكال.

المطلب التاسع :وهو في معنى الخزي.

المبحث الثالث:مسائل هامة بين يدي الموضوع.وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تكريم الإسلام للإنسان.

المطلب الثاني: مشروعية العقاب.

المطلب الثالث: بيان الستر.

المطلب الرابع: الرفق عند إنكار المنكر.

المطلب الخامس:رعاية المصالح عند إنكار المنكر.
الفصل الثاني:التشهير غير المشروع وبواعثه، وعلاجه
وتحته ثلاثة مباحث :
المبحث الأول:الدعاية ضد الخصم في الدين والخلق والعلم والشرف.وفيه تسعة مطالب:
المطلب الأول:اتهام بنو إسرائيل لموسىﷺ بالعيب الخلقي.
المطلب الثاني:اتهام امرأة العزيز يوسف عليه السلام.
المطلب الثالث: اتهام جريج العابد رحمه الله.
المطلب الرابع: اتهام أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (حادثة الإفك).
المطلب الخامس:رمي اليهود مريم عليها السلام.
المطلب السادس:أذية أهل الكوفة لسعد بن أبي وقاص الزهري رضي الله عنه.
المطلب السابع:أذية أهل حمص لسعيد بن عامر رضي الله عنه .
المطلب الثامن:أذية وشكاية أهل البحرين للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه .
المطلب التاسع:تشهير السبئية بعثمان بن عفان رضي الله عنه .
المبحث الثاني:ضعف الوازع الإيماني والأخلاقي وقلة روح المسؤولية :
وفيه مطلبان:
المطلب الأول:الغيبة والنميمة.
المطلب الثاني:الإساءة بالآخرين والتشهير بهم على وجه الحسد.
المبحث الثالث:علاج التشهير غير المشروع.وتحته ثمانية مطالب:
المطلب الأول:تعزيز الوازع الإيماني والتربية على الأخلاق الحميدة.
المطلب الثاني:الظن الحسن بالمسلم.
المطلب الثالث:عدم قبول الخبر إلاّ ببينة.
المطلب الرابع:الحذر من القول بلا علم.
المطلب الخامس:الرجوع إلى جِهة الاختصاص قبل نشر المعلومات.
المطلب السادس:الحذر من الخصومة اللدود.
المطلب السابع :البعد عن مواطن الشبهات.
المطلب الثامن:تشديد الرقابة والمحاسبة والعقاب للمتطاولين.
الباب الثاني:التشهير المشروع في القرآن الكريم،وفيه خمسة فصول :

الفصل الأول :التشهير بالعقوبات الحدية والتعزيرية.

الفصل الثاني: التشهير بالمعتدين على الحرمات.

الفصل الثالث: التشهير بالأعيان.

الفصل الرابع:التشهير بالأوصاف.

الفصل الخامس:التشهير بالمنافقين .

الفصل الأول:التشهير بالعقوبات الحدية،والتعزيرية

وتحته سبعة مباحث:

المبحث الأول:التشهير بأصحاب الحرابة.وفيه مطلبان:

المطلب الأول:تعريف الحرابة لغة و اصطلاحا.

المطلب الثاني:إلقاء الضوء على الحرابة.

المبحث الثاني:التشهير بأنواع الفواحش.وفيه مطلبان :

المطلب الأول: التشهير بالزناة.

المطلب الثاني:التشهير بعمل قوم لوط،والسحاق،والبهيمة.

المبحث الثالث:التشهير بالقاذف.وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول :تعريفه لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني:أصل القذف في القرآن الكريم.

المطلب الثالث:حكم القذف.

المبحث الرابع: التشهير باللعان.وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول :تعريفها لغة وشرعا.

المطلب الثاني:الحكمة من تشريع الملاعنة.

المطلب الثالث: التشهير بالمباهلة.

المبحث الخامس:التشهير بالسارق.وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول:تعريف السرقة لغة و شرعا.

المطلب الثاني:الأصل في حد السرقة من القرآن الكريم.

المطلب الثالث:حول المقصود بالسارق في الآية.

المطلب الرابع:حكم السرقة في الإسلام.

المطلب الخامس:الحكمة من تحريم السرقة.

المطلب السادس: عدالة الإسلام في تنفيذ الأحكام
المبحث السادس :التشهير بشارب الخمر.وفيه خمسة مطالب:
المطلب الأول:تعريف الخمر لغة وشرعا.
المطلب الثاني :أحكام الخمر.
المطلب الثالث:الخمر أم الخبائث.
المطلب الرابع:الأصل في تحريم الخمر.
المطلب الخامس:المفترات والمخدرات.
المبحث السابع:التشهير بالقاتل.وفيه خمسة مطالب :
المطلب الأول:تعريف القتل لغة وشرعا.
المطلب الثاني:حرمة الظلم والاعتداء.
المطلب الثالث:عقاب القاتل.
المطلب الرابع:التشهير بقاتل نفسه(المنتحر).
المطلب الخامس:التشهير بالمرتد
الفصل الثاني:التشهير بالمعتدين على الحرمات:
وتحته مبحثان:
المبحث الأول :التشهير بأهل الغدر.وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول:الأمر بالوفاء بالعهود.
المطلب الثاني:التشهير بالغادر.
المطلب الثالث:التشهير بالغلول.
المبحث الثاني:عقوبة التعدي والتطاول.وفيه مطلبان:
المطلب الأول:التشهير بالمتطاولين في أعراض المسلمين.
المطلب الثاني:التشهير بالمعتدين على حقوق الغير.
الفصل الثالث :التشهير بالأعيان:
وتحته مبحثان:
المبحث الأول:نماذج للتشهير بالأعيان.وفيه أحد عشرة مطلبا:
المطلب الأول:التشهير بصاحب الخزي الأكبر(إبليس عليه لعنة الله)
المطلب الثاني:التشهير بالأسوة السيئة في هدم الدين ومعالمه(أبرهة الأشرم نموذجا)

المطلب الثالث:التشهير بقابيل صاحب أول حدث للقتل في الأرض
المطلب الرابع:التشهير بالنمرود
المطلب الخامس:التشهير بما أحدثه السامري من فساد عقائدي
المطلب السادس:التشهير بأبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب
المطلب السابع:التشهير بحمالة الحطب
المطلب الثامن:التشهير بالوليد بن المغيرة
المطلب التاسع:التشهير بفرعون وآله
المطلب العاشر:التشهير بالملأ المضلين من قوم فرعون
المطلب الحادي عشر:التشهير بعاقبة الطغيان بالمال (قارون نموذجا).
المبحث الثاني:التشهير بالبوق الإعلامي المضلل(لآل فرعون).وفيه أربعة مطالب:
المطلب الأول:التضليل وترويج الأكاذيب
المطلب الثاني:صناعة السحر
المطلب الثالث:ترويج العقائد الفاسدة
المطلب الرابع:الإعلام الباطل الذي يحمل في طياته الاستخفاف
الفصل الرابع :التشهير بالأوصاف:
وتحته ثلاثة مباحث:
المبحث الأول:التشهير بسلوكيات وأفعال مشينة.وفيه ثمانية مطالب:
المطلب الأول: التشهير بالمنسلخين من آيات الله
المطلب الثاني:التشهير باصحاب الهمز واللمز.
المطلب الثالث:التشهير بالمعرضين عن الهدى.
المطلب الرابع:التشهير بالمكذبين.
المطلب الخامس:التشهير بالمطففين.
المطلب السادس:التشهير بذي الوجهين.
المطلب السابع: التشهير بالمجادلين بغير علم.
المطلب الثامن:التشهير بالكافرين بأنعم الله.
المبحث الثاني:التشهير بعقوق الوالدين.وفيه مطلبان:
المطلب الأول:حق الوالدين الذي أوجبه الله.

المطلب الثاني:الذي قال لوالديه أف لكما(نموذجا).

المبحث الثالث :التشهير بحال بعض الكفار والمشركين.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول:سبب غضب الله على اليهود ترك العمل بالعلم

المطلب الثاني:التشهير بحقيقة اليهود والنصارى،والرد على مزاعمهم الباطلة،

المطلب الثالث:التشهير بالمشركين بالله.

المطلب الرابع: التشهير بمصير المستكبرين في الدنيا والآخرة.

الفصل الخامس:التشهير بالمنافقين:

وتحته مبحثان:

المبحث الأول:تعريفات عامة في النفاق.وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول :تعريف النفاق.

المطلب الثاني :أنواع النفاق.

المطلب الثالث :بداية النفاق في الأمة.

المبحث الثاني: التشهير بالمنافقين وبيان حقائقهم .وفيه ثلاثة عشر مطلبا:

المطلب الأول: التشهير بجمال المظهر وسوء المخبر.

المطلب الثاني:التشهير بمكرهم ، وخداعهم وسخريتهم

المطلب الثالث:التشهير بافسادهم الذى يسمونة اصلاحا

المطلب الرابع:التشهير بسفههم وخفة عقولهم.

المطلب الخامس:التشهير باستهزاهم بالمؤمنين.

المطلب السادس: التشهير باستحبابهم العمى والضلالة على الهدى.

المطلب السابع: التشهير بضعف بصيرتهم عن الحق والعمل به.

المطلب الثامن:التشهير بمصيرهم المظلم فى الدنيا والاخرة

المطلب التاسع:التشهير بتحاكمهم الى الطاغوت.

المطلب العاشر:التشهير بتثاقل المنافقين في وجوه البر.

المطلب الحادي عشر:التشهير بإحداث ضرر المنافقين والتفريق بين المؤمنين.

المطلب الثاني عشر:التشهير بإرجافهم في الأرض.

المطلب الثالث عشر:التشهير باتخاذهم الكافرين بطانة من دون المؤمنين.

المبحث الأول

معنى التشهير في اللغة والاصطلاح،وصور التشهير

المطلب الأول

التشهير لغة وإصطلاحا

التشهير لغة: من شهر إشاعة السوء عن إنسان بين الناس[1].ففي اللسان: الشُّهْرَةُ ظهور الشيء في شُنْعَة حتى يَشْهَره الناس وقال:، الجوهري الشُّهْرَة وُضُوح الأَمر وقد شَهَرَه يَشْهَرُه شَهْراً وشُهْرَة فاشْتَهَرَ وشَهَّرَهُ تَشْهِيراً واشْتَهَرَه فاشْتَهَر.[2]

الشُّهْرَةُ بالضم : ظُهورُ الشيءِ في شُنْعَةٍ.. وشَهَرَ سَيْفَه كمنع وشَهَّرَه: انْتَضاهُ فَرَفَعَهُ على الناسِ[3] .وقال الليث: قال: والشُّهْرة: ظهورُ الشيء في شُنْعة حتى يشهَره الناس، ورجل مشهور، وأَمْر مشهور، ومُشهَّر، وشَهرَ فلانٌ سيفَه: إذا انتضاه من غِمْده فَيرفَعَهُ على الناس[4]. وقال: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الشُّهْرة: الفَضِيحة[5].وفي الحديث(من لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَة أَلبسه الله ثوبَ مَذَلَّة)[6] وعن أبي موسى الأشعري قال:قال رسول الله ﷺ :(من شهر علينا

---

[1] معجم لغة الفقهاء،ج1، ص132) د. محمد رواس قلعتجي ،دار النفائس.

[2]. السان العرب – (4 /431) لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)،ن/ دار صادر – بيروت،ط/3 – 1414 هـ.).

[3].القاموس المحيط – (1 / 540) للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادىّ الشيرازى (729– 817 هـ)،وانظر لترجمته: تاريخ ابن يونس المصرى (2/ 547) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: 347هـ)،ن/ دار الكتب العلمية، بيروت،ط/1، 1421 هـ..

[4]. تهذيب اللغة – (2 / 267) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)،ت/ محمد عوض مرعب،ن/ دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط/1، 2001م.

[5]. تهذيب اللغة – (2 / 267)المرجع السابق.

[6]. مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، (5/ 170) حديث رقم (5664) عن ابن عمر ت/ أحمد شاكر،ن/ دار الحديث – القاهرة،ط/1، 1416 هـ وانظر سنن أبي داود (6/ 143) ت/الأرنؤوط ، باب في لبس الشُّهْرَة، حديث(4029). والسنن الكبرى (8/ 389)/ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) ذكر ما يستحب من الثياب وما يكره، حديث رقم(9560) ،وسنن ابن ماجه (2/ 1192)،باب من لبس شهرة من الثياب،حديث رقم(3606)،لأبي عبد الله ابن ماجه الحافظ الكبير المفسر محمد بن يزيد القزويني بن ماجه الربعي صاحب السنن،والتفسير ،والتاريخ ،والمحدث(209 – 273هـ) ت/ محمد فؤاد عبد الباقي،ن/ دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي،(الموسوعة العربية العالمية).انظر لترجمته: تذكرة الحفاظ الحفاظ للذهبي (2/ 155) شمس الدين أبو عبد

السلاح فليس منا)[1] وأخرجه مسلم بلفظ (حمل) بدل (شهر) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلاَحَ فَلَيْسَ مِنَّا»[2].

التشهير اصطلاحا:لا يخرج استعمال الفقهاء له عن المعنى اللغوي[3].. وعُرّف بقولهم:(أن يبعث القاضي رجلا إلى محلته ليقال إنا وجدنا هذا شاهد الزور فاحذروه وإن كان سوقيا يبعثه إلى محلته فيقال ذلك)[4]. .وجاء في تعريفه أيضا:الإعلان عن جريمة المحكوم عليه. وكان التشهير يحدث قديماً بالمناداة على المجرم بذنبه في الأسواق والمحلات العامة حيث لم تكن هناك وسيلة أخرى، أما في عصرنا الحاضر فالتشهير ممكن بإعلان الحكم في الصحف أو لصقه في المحلات العامة. [5].

الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)،ن/ دار الكتب العلمية بيروت–لبنان،ط/1، 1419هـ– 1998م.

[1]. سنن ابن ماجه (2/ 860)مرجع سابق.

[2].المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (1/ 98) باب(42)عند قول النبي ﷺ: «من حمل علينا السلاح فليس منا) تأليف/مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. الإمام الحافظ الحجة، المصنف الشهير في الحديث وعلومه، ولد وتوفي بنيسابور (204 – 261هـ، 820 – 875م) ، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي،ن/ دار إحياء التراث العربي – بيروت.وانظر لترجمة الإمام مسلم:كتاب/ الكنى والأسماء للإمام مسلم (15/1)،والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8/ 182) تاريخ نيسابور (ص: 34) وتلخيص تاريخ نيسابور، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى:405هـ)،والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (2/ 817).

[3].الموسوعة الفقهية الكويتية(42/12).،صادر عن/ وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت،ط/ (من 1404 – 1427 هـ)، دار السلاسل – الكويت.

[4]. دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (1/ 202) /للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق 12هـ)،عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ،ن/ دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت،ط/1، 1421هـ – 2000م.

[5].التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي (2/ 267) ،لعبد القادر عودة (المتوفى : 1373هـ)،ن/ دار الكتب العلمية،والشيخ عبد القادر/ محام من علماء القانون والشريعة بمصر، اتهم بالمشاركة في حادث إطلاق الرصاص على الرئيس جمال عبد الناصر (1954) وأعدم شنقا على الاثر مع بضعة متهمين آخرين.انظر(الأعلام للزركلي)ص((4/ 42)،تأليف/ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)،ن/ دار العلم للملايين،ط/ 15 – أيار / مايو 2002 م

وفي المصطلح المملوكي عرّف: بأن يركب المذنب حماراً أو برذوناً أو جملاً ويطاف به في أحياء المدينة وينادى بأفعاله وجرائمه[1] .

وحاصل التعريف اللغوي والاصطلاحي أن التشهير يعني العلانية والظهور وفشوّ الخبر في نطاق واسع،ويزيد التعريف الاصطلاحي بتضمنه معنى الفضيحة، والإخزاء بين الناس،حيث يؤدي به ذلك إلى الأذى الكلي أو النسبي في السمعة.

المطلب الثاني

بيان معنى كلمة(ضوء) القرآن الكريم

ضوء القرآن الكريم كلمة مركبة ذات شقين،الشق الأول:معنى ضوء والشق الثاني:معنى القرآن الكريم.

المسألة الأولى:معنى الضوء يُقَال عشوتُ إِلَى ضوء ناره، وَهُوَ أَن تجيئها بِغَيْر نظر ثَابت فتهتدي بناره[2]. والتَّضَوُّءُ: أَن يقومَ الإنسانُ فِي الظّلمة حيثُ يَرى بضَوء النَّار أهلَها وَلَا يَرَوْنَه[3]. والضوء[4] مصدر ضاء يضوء ضوء يقال ضاء وأضاء أي ضاء هو وأضاء غيره.

---

[1]. معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ص(45) محمد أحمد دهمان،ن/ دار الفكر المعاصر . بيروت . لبنان،دار الفكر . دمشق . سوريا .ط/1، 1410 هـ . 1990 م .

[2].جمهرة اللغة (3/ 1293) لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ، ولد بالبصرة.ونشأ بعمان في الفترة(ولد سنة 223 وتوفي سنة 321 هـ)، وطلب علم النحو، وكان من أكابر علماء العربية مقدماً في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم ،ت/ رمزي منير بعلبكي،ن/ دار العلم للملايين – بيروت،ط/1، 1987م.وانظر لترجمته: نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: 191). لكمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)،ن/ مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن،ط/3، 1405 هـ – 1985م.وينظر للترجمة كذلك: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (4/ 323) لابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)،ن،/ دار صادر – بيروت. وسير أعلام النبلاء ط الحديث (11/ 398) مرجع سابق.

[3] . تهذيب اللغة (12/ 68) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)،مرجع سابق.

[4].معجم الفروق اللغوية (ص: 332) أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)،ت/ الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»،اط/1، 1412هـ.

والفرق بين الضياء والنور:هو أنهما مترادفان لغة.وقد يفرق بينهما بأن الضوء: ما كان من ذات الشئ المضيئ، والنور: ما كان مستفادا من غيره.وعليه جرى قوله تعالى:﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورًا ﴾[1]الآية .وقال الراغب[2]: النور الضوء المنتشر الذي يعين على الإبصار.وهو ضربان: دنيوي وأخروي.والدنيوي ضربان: معقول بعين البصيرة، وهو ما انتشر من الأنوار الإلهية كنور العقل ونور القرآن.ومنه قوله تعالى: ﴿ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ ﴾[3] الآية ،ومحسوس بعين التبصر: وهو ما انتشر من الأجسام النيرة، كالقمرين والنجوم النيرات، ومنه:﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءً وَٱلۡقَمَرَ نُورًا ﴾[4]ومن النور الأخروي قوله تعالى:﴿ يَوۡمَ تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ ١٢ ﴾[5] الآية.وقوله تعالى:﴿ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ ١٢٢ ﴾[6] الآية،وقال:﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢ ﴾[7] .وقال:﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ ﴾[8].

---

[1] . [سورة يونس الآية: 5].

[2] المفردات في غريب القرآن (ص: 827) ./ لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل، المشهور بالراغب الأصفهانى (502 هـ = - 1108 م)،ت/ صفوان عدنان الداودي ،ن/ دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت،ط/1، - 1412 هـ ، له "التفسير الكبير" في عشرة أسفار، وله "مفردات القرآن" لا نظير له في معناها. وله "الذريعة إلى أسرار الشريعة" و"المحاضرات و"المقامات" وغيرها ،انظر للترجمة/البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (ص: 122) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (المتوفى: 817هـ)،ن/ دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع،ط/1421،1هـ- 2000م.والأعلام للزركلي (2/ 255)مرجع سابق.

[3].[سورة المائدة الآية: 15].

[4].[سورة يونس الآية: 5]

[5].[سورة الحديد الآية: 12].

[6].[سورة الأنعام الآية: 122].

[7] [سورة الشورى الآية: 52].

[8].[سورة الزمر الآية: 22].

والخلاصة من قولي في ضوء القرآن بمعنى في ظل هداياته، ونهجه،وسناه، ونميره العذب الذي لا ينضب.

والمسألة الثانية معنى القرآن الكريم:وهو المنزل ممن خلق الأرض والسماوات العلى، القادر على كل شيء،لقوله تعالى:﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ﴾[1].فالذي أنزل هذا القرآن هو رب السماوات والأرض وخالقهما ومالكهما وما فيهما)،وفيه الهدي كما قال الله تعالى:﴿ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ﴿١٨٥﴾ ﴾[2]،وفي قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[3] ،وقوله:﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾[4] .وقد عرفه علماء علوم القرآن بقولهم:"كلام الله، المنزل على محمد ﷺالمتعبد بتلاوته"."الكلام" جنس في التعريف، يشمل كل كلام، وإضافته إلى "الله" يُخْرِجُ كلام غيره من الإنس والجن والملائكة.و"المنزَّل" يُخْرِج كلام الله الذي استأثر به سبحانه:﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾[5]،وقوله تعالى:﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾[6]

وتقييد المنزَّل بكونه "على محمد، ﷺ" يُخرج ما أُنْزِلَ على الأنبياء قبله كالتوراة والإنجيل وغيرهما.و"المتعبد بتلاوته" يُخرج قراءات الآحاد، والأحاديث القدسية –إن قلنا إنها منزَّلة من عند الله بألفاظها– لأن التعبد بتلاوته معناه الأمر بقراءته في الصلاة وغيرها على وجه العبادة، وليست قراءة الآحاد والأحاديث القدسية كذلك[7].

---

[1].[سورة طه الآية : 4].

[2] . [البقرة: 185].

[3].[البقرة: 2].

[4].[الإسراء: 9].

[5] [سورة الكهف الآية: 109].

[6] . [لقمان: 27].

[7].(مباحث في علوم القرآن لمناع القطان (ص: 17) (المتوفى: 1420هـ)،ن/ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،ط/3، 1421هـ-2000م.

المطلب الثالث

صُورَ التَّشْهِيرِ

وهي كثيرة ومتنوعة على حسب الجرم الذي يستحق صاحبه التشهير به أو الوصف المنفر عنه زجرا ألّا يمس فمن هذه الصور:

1.إذا كان الشاهد من الذين يبيعون ويشترون في السوق ففي وقت زيادة ازدحام السوق يرفق الشاهد بمناد ينادي عليه إننا قد وجدنا هذا الشاهد شاهد زور فاتقوا شره وأوصوا الناس بأن يتقوا شره.

2. وإذا كان ليس من أرباب السوق فيرسل على هذه الصورة إلى محلته أو قومه في وقت اجتماعهم وينادي عليه على تلك الصورة)[1].

3.وقد يشهر به في وسائل الإعلام بجميع أنواعها،وتسمى جنايته سواءا كانت بإقامة حد عليه في زنا ، أوقذف، أو ملاعنة،أو إفساد في الأرض، أو إقامة حد القصاص ،أو إقامة حد الردة .

4.أوالتعزير المعنوي والحسي بما يراه الحاكم .

5. بيان المخازي التي وقع عليها ،والأخطاء التي مارسها.

6.أوالتحذير من الفاسدين وعقائدهم الباطلة،أو التشنيع على الخلق السيئ وذلك من أصناف الكافرين،والمشركين والمنافقين وفضحهم حتى يكون منهم الناس على بينة،ويكونوا عبرة لمن يعتبر،ويصلح الله بذلك الإعوجاج.

---

[1] . درر الحكام في شرح مجلة الأحكام – (12 / 273،272). علي حيدر خواجه أمين أفندي (المتوفى : 1353هـ) تعريب/فهمي الحسيني.